

السيرة النبوية للمصلحين ٥٢ | أذى المنافقين | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضاه الحمد لله ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما بينهما وملاء ما شاء الله من شيء بعد - [00:00:00](#)

اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد نسألك اللهم ان تغفر لنا وترحمنا وان تهدينا وتسددنا وان تغفو عنا وتعافينا نستعين بالله ونستفتح مجلسا جديدا من مجالس السيرة النبوية للمصلحين - [00:00:16](#)

وكان اللقاء الماضي عن اه يهود بني قريظة وعن حصارهم وعن يعني القضاء عليهم نحن في اي سنة نعتبر في السيرة الان السنة الخامسة للهجرة اه السنة الخامسة يعني احنا الان نعتبر في نهاية السنة الخامسة تقريبا سنخرج منها كذلك الى - [00:00:32](#)

اليوم يعني الى السنة السادسة الى نهايات السنة السادسة حقيقة هناك احداث كثيرة حصلت في هذه المرحلة ليست المعارك فقط وانما هناك احداث اخرى مثلا من الاحداث التي حصلت في هذه السنة او قبلها بقليل حقيقة - [00:00:57](#)

نزول تحريم الخمر وكان حدثا كبيرا في السيرة النبوية وحدثا مهما والخمر يعني كانت نفوس العرب متعلقة بها الى ابعد درجة وكانت بالنسبة لهم ليست مجرد شراب لذيذ الطعم وانما كان ثقافة - [00:01:14](#)

ثقافة يعني الثقافة العربية متمحورة حول الفروسية والخمر غزل غارات والحرب يعني هي ثقافة من عدة اطراف طرف اساسي منها الخمر والدليل على ذلك ارجع الى ديوان العرب ارجع الى الديوان العرب قصائد الجاهلية - [00:01:35](#)

يعني الا ما تجد في كل القصائد او جل القصائد يعني التغزل بالخمر وبانائها وبلونها وبشرابها انا اذا شربنا ما ادري ايش نسوي ونخلص الدنيا ونطلع وننزل. فكانت يعني جزءا وثيقا من الثقافة العربية - [00:01:54](#)

اه الله سبحانه وتعالى لم يحرم الخمر في بداية الاسلام يعني سواء في مكة او حتى في بدايات المدينة ولذلك لما قتل بعض الصحابة في احد ثم نزل بعد احد تحريم الخمر - [00:02:13](#)

استشكل بعض الصحابة وقالوا طب اخوانا الذين قتلوا وكانوا يعني في آآ يعني شربوا الخمر او شيء. فنزل قول الله سبحانه وتعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات - [00:02:29](#)

ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا وهذه الاية اتت بعد ايتين او اية من قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصار والازلام وجسم من عمل الشيطان فاجتنبوه - [00:02:43](#)

ولعلكم تفلحون وحقيقة يعني الدرس الذي يمكن ان يؤخذ من هذا هي دروس كثيرة لكن من اهمها كيف ربي هؤلاء المؤمنون على قضية التسليم بحيث انه التسليم لله ولرسوله صار عندهم هو القضية المركزية. بعد ذلك ايش ممكن يأتي من امر او نهي من الله او من - [00:02:56](#)

فهو نازل على قلوب مسلمة وبالتالي لما نزل تحريم الخمر قال انس فرأيت الخمر يعني يسيل في سكك المدينة بعد ان اخذ الناس الانية الكبيرة التي يخزن فيها الخمر واحرقوها. وهذا بالنسبة لمن - [00:03:20](#)

شرب الخمر ليس بالامر السهل ابدأ ويعني من يتأمل في الواقع وفي حياة الناس اليوم مثلا في حياة الاوروبية وغيرها يعني الناس البعيدين يجد لان الخمر يعني شيء اساسي في مكون الانسان المادي الذي ليس يعني من المؤمنين الذين عندهم التوكل على الله والايمان به والاستغناء بكتابه. الخمر يعتبر شيء اساسي جدا - [00:03:40](#)

بحيث انك لو تخيلت انه ممكن تحرمه من هذا الخمر ممكن ما يتحمل ان يعيش في هذه الحياة. لما كان عند المؤمنين ما يغنيهم

ووصل الى مرحلة من التسليم فجاء النهي - 00:04:04

فاستسلمت القلوب. هذا حقيقة ليس في السنة الخامسة وانما هذا بعد احد في السنة الرابعة. ايضا من الاحداث التي حصلت في تلك المرحلة اه تشريع الحجاب فنزل تشريع الحجاب مع زواج النبي صلى الله عليه وسلم بزینب بنت آآ جحش رضي الله تعالى عنها وتحديد زمن زواج النبي صلى الله عليه وسلم بزینب فيه خلاف - 00:04:17

جدا انه هل زواج النبي صلى الله عليه وسلم بزینب احنا اخذناه متى بعد الاحزاب وقلنا حتى اصلا وردت الايات في سورة الاحزاب ولكن هناك قول قوي جدا انه كان قبل ذلك. كان في نهايات السنة الرابعة للهجرة. وفي خلاف طويل في القضية ليس هذا موضع يعني النقاش فيه. لكنه هو الخلاف - 00:04:38

جميل يعني الخلاف اللي فيه جميل انه هذولا عندهم ادلة وهذولا عندهم ادلة وعشان تقدر توازن بين الادلة فيها يعني قضية صعبة فيبقى لها تفكير كبير لانه يعني المهم قصة طويلة فما راح ما نبغى ندخل فيها. طيب - 00:04:57

اه هذي من الاحداث التي حصلت ايضا تشريع الحجاب ولاحظ تشريع تشريع وقبل ذلك بقليل شرع الصيام وكذلك الزكاة لاحظوا الان احنا من السنة الثانية للسنة الخامسة تقريبا شرعت الزكاة والصيام وكذلك الجهاد - 00:05:12

وآآ يعني خلنا نقول من اول اول خمس سنوات كانت مليئة بالتشريعات وهذي منعكسة في القرآن المدني يعني من يقرأ القرآن المدني الاية السورة المدنية سيجد انعكاس التشريعات وتقريرها في القرآن المدني. وهذي قضية مهمة في الفقه والتدبر اه في كتاب الله العزيز - 00:05:31

طيب من الامور التي تلاحظ في السنة الخامسة للهجرة الى السادسة ازدياد بأس وكيد مين اليهود خلاص انتهوا مع قريظة يعني قطع دابرههم في قريظة باقي بس انهم صاروا في خيبر بعبيدين شوية - 00:05:52

لكن كيد المنافقين المنافقون يعني لو تلاحظ هم من بعد بدر بدأ النفاق القوي بدأ النفاق لانه بعد بدر علت كلمة الاسلام فاضطروا انهم يدخلوا في الدين ويعلنوا انضمامهم الى لواء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:16

ويستتر بالكفر وبدأوا يكيدون يكيدون ظهر كيدهم في احد اليس كذلك ظهر كيدهم في احد. شف بدر ما كان فيها منافقين معركة بدر ما فيها منافقين احد في المدينة وقريبة وبعد ما اعز الله المؤمنين في بدر بعد ما دخل المنافقون في لواء النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت احد فظهر نفاقهم لما انسحبوا - 00:06:35

بثلث الجيش ولذلك نجد ان الكلام عن المنافقين في ال عمران المتعلقة باحد اكثر من الكلام عن المنافقين في الانفال المتعلقة ببدر بعد احد ايش صار؟ بعد احد تصاعد كيد المنافقين بدأ يرتفع اكثر - 00:06:58

يرتفع اكثر بشكل واضح وصار يبدو عندهم قدر من الخبرة والمناورة والكيد صار عندهم يعني ايش معرفة كيف يعملوا وهذي مهمة جدا انها تتأمل في سياق السيرة النبوية من الاحداث التي حصلت في السنة الخامسة بعد آآ بني قريظة وبني آآ عفوا الاحزاب وبني قريظة اما في نهاية السنة الخامسة او في بداية - 00:07:16

السادسة اه غزوة بني المصطلق اللي هي المريسيع وبني المصطلق هذي آآ صار فيها حدثان مهمان متعلقان بالمنافقين الحدث الاول في الطريق كان النبي صلى الله عليه وسلم في الطريق اما ذاهبا واما راجعا منها - 00:07:40

فحصل سوء تفاهم بين رجل من المهاجرين ورجل من الانصار كسع رجل من المهاجرين ضربه يعني برجل الانصار. فنادى او العكس فنادى المهاجري يا للمهاجرين ونادى الانصاري يا للانصار احنا عندنا - 00:08:03

صحابه مهاجرين صحابة مهاجرون وصحابة انصار. هذا واحد من هؤلاء صار بينه سوء تفاهم بين هذا المهاجري طبعا هو اللي كسع الانصاري. صارت المنادة بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:22

فقال دعوها فانها منتنة دعوها فانها منتنة يعني دعوا هذا النداء المسبب للتفرق والذي تريدون فيه او قد يؤدي الى حشد اصطافات داخلية داخل الصف الاسلامي فهذا التفرق وهذي الجاهلية منتنة - 00:08:41

لاحظوا النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك مع ان الاسم الذي نودي به اسم شريف شرعي لا غبار عليه مذكور القرآن لان الله سبحانه

وتعالى هو الذي ذكر المهاجرين وذكر الانصار في القرآن - [00:09:03](#)

والنداء ما كان يا حزب كذا ولا يا جماعة كذا ولا يا بني فلان لا اتوا بالاسماء الشرعية يا للمهاجرين يا للانصار ومع ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم انها منتنة - [00:09:20](#)

مع كون الاسماء شرعية ولكن لما كانت داعية الى التفرق فجعلها النبي صلى الله عليه وسلم سببا لان توصف بذلك وهذا فيه اكثر من فائدة. الفائدة الاولى ان وجود التسميات - [00:09:36](#)

داخل الصف الاسلامي ليس امرا محرما اذا ما كان يؤدي الى الفرقة لانه كان في اسم مهاجرين وكان في اسم انصار طالما انه ليست اسما يتحزب حولها للتعصب وللولاء والبراء - [00:09:53](#)

جيد هذا واحد اثنين متى ما كانت الاسماء داعية الى التفرق والتشردم فهذا الامر محرم بل وهو منتن وهو من الامور التي يجب ان تحارب وان لا تبقى في الصف الاسلامي - [00:10:10](#)

لما اه سمع عبدالله بن ابي بن سلول وكان في الجيش سمع هذا الامر ايش ايش اللي صار؟ قال لك والله في واحد من المهاجرين ضرب واحد من الانصار العجيب - [00:10:29](#)

او قد فعلوها احنا استقبلناهم في المدينة وكذا والحين الواحد او قد فعلوه لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الازل. يعني الاعز اللي هو الانصار اهل المدينة لا يخرجون الازل قصدهم. قصد هذا عبد الله بن المسلول النبي صلى الله عليه وسلم ولا المهاجرين -

[00:10:45](#)

وهو منافق نفاقا اكبر طبعا عبد الله بن ميسر والمعروف اه والله لان رجعنا الى المدينة يقول ليخرجن الاعز من الازل. فقال عمر بن الخطاب تعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق - [00:11:07](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وهذا القول من النبي صلى الله عليه وسلم فيه تأسيس لفقه عظيم جدا بالاسلام اسمه فقه ايش - [00:11:23](#)

فقه المصالح والمفاسد الموازنة بين المصالح والمفاسد. سؤال قتل عبد الله بن ابي بن سلول مصلحة اليس كذلك ولكن تترتب عليه مفسدة فقدم النبي صلى الله عليه وسلم درء المفسدة الناتجة عن قتله على جلب المصلحة المتحققة من قتله - [00:11:44](#)

مع ان تركه فيه مفسدة اليس كذلك ولكن قتله فيه مفسدة اعظم لماذا؟ هذا دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يراعي نفسيات الناس واحوالهم وكان على خبرة ومعرفة تامة باحوالهم - [00:12:04](#)

النفوس البشرية قل لي هو رسول الله عنده الوحي اللي عجبه عجبه واللي ما يعجبه الوحي ان شاء الله فيه ما ادري ايش هذا ما كان في نظام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:21](#)

في نظام النبي صلى الله عليه وسلم وان كان هو النبي وان كان عنده الحجة والبرهان وان كان يوحى اليه الا انه يجب مراعاة الناس الناس لها نفسيات معينة انت كداعية ومصالح لازم تراعي هذي النفسيات. بطبيعة الحال ما لم تحل حراما او تحرم حلالا - [00:12:32](#)

لكن قد تتخلى عن بعض المصالح الشرعية لتحقيق مصالح اكبر منها او لدرء مفسدة ولذلك اذا تزاممت مصلحتان فانه يقدم اعلاهما ولو فوت ادناهما واذا تزاممت مفسدتان فقد يرتكب ادناهما لدفع - [00:12:50](#)

اعلاهما وهذا فقه عظيم اه مؤسس من مثل هذا الحديث. لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه حصل موقف هنا لاحد صغار الصحابة من الشباب في نفس هذي القصة مين يعرفه - [00:13:14](#)

احسنت زيد بن ارقم وليس الارقم زيد ابن ارقم بالمناسبة زيد ابن ارقم كان من شباب الصحابة الصغار يعني ودنا كذا يوم بس نجيب اعمار الصحابة المشهورين شوفوا كيف انه يعني من مثل الشباب اللي جالسين كثير من الشباب اللي جالسين هنا عنده - [00:13:32](#)

يعتبروا الان يعني ما ما لهم يعني لكن في وقت النبي صلى الله عليه وسلم تعرف سجنهم كانوا معاه في الجيش ولهم مواقف وقصص زيد ابن الارقم زيد ابن ارقم معروف كان من صغار شباب الصحابة - [00:13:50](#)

سمع كلمة عبد الله عبد الله ابن ابي ابن سلول وراح مباشر للنبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ترى انا سمعت عبد الله بن

سلول يقول لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل - [00:14:03](#)

كلمة خطيرة واذا ثبتت فيها شبيه خطير استدعى النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله بن ابي بن سلول. انت قلت هذه الكلمة والله ما قتلها ولا خرجت من فمي اصلا ولا - [00:14:15](#)

انا اقول هذه الكلمة والله مستحيل ايوا كما قال الله سبحانه وتعالى عنهم في القرآن اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله يحلفون بالله لكم لترضوا يحلفون لكم يحلفون في سورة التوبة كثير ذكر - [00:14:30](#)

حلفانهم في سورة المجادلة وغيرها فترك النبي صلى الله عليه وسلم ما قال زيد واخذ بظاهر ما قاله عبد الله ابن ابي سلول جاء عم زيد ابن ارقم قال يا زيد ما يعني ليش انت سويت كذا ورحت كلمت النبي صلى الله عليه وسلم في شي - [00:14:45](#)

شوف النبي صلى الله عليه وسلم الان ما صدقك ما حملك على ان كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتك وجالس زيد من ارقم مسكين في حالة نفسية صعبة هو هو حكي عن نفسه انه كان فيه من الهم - [00:15:10](#)

يقول ماذا يقول؟ دعني اقرأ عليكم نصها يعني مم قال زيد عن ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت عبدالله بن ابي فاخبرت عمي فانطلق فاخبر رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم. عمه هو اللي اخبر. فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:24](#)

عليه وسلم فحلف وجحد قال فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني قال فجاء عمي الي وقال ما اردت الى ان مقتك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبك - [00:15:40](#)

والمسلمون قال زيد فوقع علي من الهم ما لم يقع على احد قال شوفوا الموقف هذا العجيب. قال فبينما اسير مع الرسول صلى الله عليه وسلم في سفر يعني في نفس السفر قد خفقت برأسي من الهم - [00:15:54](#)

مسكين في عمري هذا اصلا لم يتحمل يعني هذا الذي حصل وكان كذا يعني خافق اه يعني رأسه من الهم قد خفقت برأسي من الهم اذ اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرق اذنيه وضحك في وجهي - [00:16:13](#)

ما تكلم ولا شي اسمر من جنبه عرق اذنه وضحك في وجهه عليه الصلاة والسلام قال زيد فما كان يسرني ان لي بها الخلد في الدنيا هالابتسامة ذيك اللي شفتها - [00:16:32](#)

ما يسرني خيرت بين الخلد في الدنيا وبين الابتسامة ذيك بعد الموقف تبت الابتسامة فما يسرني ان لي بها الخلد في الدنيا ثمان ابا بكر لحقني فقال ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:44](#)

قلت ما قال شيئا الا انه عرق اذني وضحك في وجهي فقال ابشر ثم لحقني عمر فقلت له مثل قولني لابي بكر. فلما اصبحنا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة المنافقين. نزلت سورة المنافقين - [00:16:59](#)

في ذلك الحدث ولذلك في البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم عن زيد ابن ارقم هذا الذي اوفى الله له باذنه هذا الذي اوفى الله له باذنه جاءت سورة المنافقين تصديقا لكلام زيد بن ارقم الشاب الصغير الذي كان مع النبي - [00:17:18](#)

وسلم وجاء في نفس العبارة يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يفقهون طبعاً سميت السورة بالمنافقين وهذا يدل على ما ذكرته قبل قليل انهاء المنافقون في تلك المرحلة يبدو كانوا - [00:17:37](#)

يعني في الذروة او يعني في مرحلة عالية جدا من كيدهم وسعيهم ومكرهم المصيبة الاعظم من هذي انه في نفس الغزوة حدثت حادثة الافك يعني في نفس الغزوة عائشة رضي الله عنها لما صار الموقف بينه وبين صفوان وتأخروا عن الجيش وكذا - [00:17:58](#)

نفس عبد الله بن ابي بن سلول اللي كان قبل شوي يقول لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن لاعزوا منها الاذل والغيب يعتمل في صدره هو الذي اثار قضية الافك في نفس السفر - [00:18:18](#)

وهذا يدل ايضا على انه القضية واصلة الى يعني موصل كبير وحادثة الافك يعني ما اريد ان اقف معها كثيرا لانه الحديث عنها يطول جدا وربما يعني يتداول او يعني الانسان تحدث عن هذا الموضوع - [00:18:31](#)

في اكثر من موضع غير انه يعني هناك بعض المواقف السريعة اللي ممكن الانسان يشير اليها اولا نفس قصة حادثة الافك يعني لن اذكرها معروفة نفس القصة ايش اللي صار فيها وكذا والى اخره - [00:18:49](#)

لكن هناك فوائد كثيرة وعبر من هذه القصة آآ منها منها ان المنافقين لا يفتنون ولا يفترون في توليد الازى وتوليد الكيد وتوليد فك
العضد عضد المسلمين يعني لازم نفهم انه في تخصص - [00:19:02](#)
لناس ينتمون الى هذه الامة في تخصص هذا التخصص اسمه بث الشائعات والكذب والارجاف وتفريق الصفوف وتحريض الكفار على
المسلمين السعي دائما في مصلحة الكفار. هذا دائما موجود واناس ما يفيد معاهم ولا شي - [00:19:27](#)
يعني لو كان يفيد مع احد منهم عبرة لاستفادوا من وجودهم مع الرسول صلى الله عليه وسلم يعني انت ايش تبي تقول لهم الان وهم
مع الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:19:53](#)
لا ومع الرسول صلى الله عليه وسلم حتى في السفر اللي هو فيه الجهاد يخرجون معه ويرجعون معه ويحظنون خطب الجمعة معه
ويسمعون كلام النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة ومواعظه وكلامه عن الجنة والنار وعن الله - [00:20:03](#)
سبحانه وتعالى وهم في بواطنهم كفار بل ويحملون العدا له عليه صلوات الله وسلامه ومتى وجد المسلمون في مرحلة من المراحل
وجد المسلمون العاملون لدين الله وهم غير مستبصرين بسبيل - [00:20:17](#)
فاعلم انهم على خطر كبير جدا ولذلك انما اكثر الله من الحديث عن المنافقين في كتابه حتى يعلم سبيلهم وحتى يتقى شرهم. اما ان
يكون والعاملون في غفلة عن المنافقين فهذا فساد عريض - [00:20:37](#)
ولذلك الله سبحانه وتعالى بين لنا احوالهم وكشف لنا عن صفاتهم وسماتهم فليسوا الناس المجهولين من حيث العمل والصفات هذي
الفائدة الاولى الفائدة الثانية ان وجود المنافقين في الصف المسلم او في الصف الاسلامي - [00:20:58](#)
يؤثر على اناس من اهل الفضل يؤثر على اناس من اهل الفضل والدليل على ذلك ان الكلام في عائشة رضي الله تعالى عنها قد وقع
فيه بعض الصحابة لا من باب الكيد برسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما من باب التأثر بالشائعات التي انتشرت - [00:21:19](#)
وهذا يدل احنا الان ننظر للقضية من بعيد انه لا مستحيل كيف كذا هذا يدل على انه الشائعات كانت قوية ومنتشرة الى درجة مهولة
الى درجة مهولة الى درجة ان تأثر بعض الصحابة وتكلموا - [00:21:40](#)
واقام النبي صلى الله عليه وسلم الحد على الصحابة الذين تكلموا اللي هو حد القذف فهذه فائدة مهمة يعلم من خلالها انه المسلم
عليه ان ينتبه لمصادر التلقي وينتبه لوجهه مع من يجعله - [00:21:59](#)
ينتبه يسمع الكلام ممن؟ هذا الان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ما بالكم في زمن شبكات التواصل زمن شبكات التواصل زمن اه
يعني فكرة فكرة الفضائح فيه هي فكرة يعني من ابرز سماتي. يعني شبكات التواصل من ابرز ما يغري فيها - [00:22:19](#)
انه فضيحة المشهور الفلان او فضيحة المجرمين او فضيحة الكذا شي حقيقي وصح وشي تأليف وفبركة وشي كذا ولذلك هذا الباب
في غاية الخطورة واذا كان المنافقون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قد عملوه مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع عائشة -
[00:22:40](#)
فالمنافقون في زماننا هذا انا برأبي انهم اكثر خبرة وتخصصا وقدرة على صناعة الشائعات الموجهة تجاه المصلحين يعني في
تخصص في نشر مثل هذه الافتراءات والكذب والزور على عباد الله العاملين المصلحين الدعاة - [00:23:01](#)
فلجل ذلك ينبغي على المصلحين ان يكونوا على هذا القدر من الوعي وان كما قال الله سبحانه وتعالى لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون
والمؤمنات بانفسهم خيرا ها وقالوا هذا افك مبين - [00:23:24](#)
اه الفوائد والدروس في قصة الافك كثيرة وفعلا يعني يطول بها المقام لو آآ الانسان تتبعها ربما قريبا قبل ايام ذكرت شيئا منها في في
فيديو مقاصد سورة النور في موقف مهم جدا في موضوع ابي بكر الصديق وكيف موضوع منع الصدقة؟ الكلام كثير جدا لكن هذي
فقط اشارة سريعة - [00:23:40](#)
الى هذا الامر وهذا الحدث طيب كم صار لنا الحين من بداية الدرس كم طب ما تطول على الناس كم لنا يا جماعة قولوا لنا خمسة
وعشرين يعني باقى لنا كم عشر دقائق؟ نص ساعة؟ خمسة - [00:24:03](#)
طيب طيب اه نتقل الى حدث عظيم ومهم جدا وما اظن انه نستطيع ان نوفيه اليوم يمكن نبدأ فيه فقط حدث كبير جدا جدا في

السيرة النبوية وهو حدث الحديبية - 00:24:25

حديث الحديبية كان في السنة السادسة للهجرة وآ بدأ برؤية بدأ برؤية رأى النبي صلى الله عليه وسلم انه واصحابه يطوفون بالبيت امنين محلقيين رؤوسهم ومقصرين لا يخافون قص النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا على اصحابه - 00:24:42

اصحابه محرومون من الكعبة والبيت الحرام والعمرة من فترة سنوات ويعلمون ان رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم وحي وانها حق فتحمسوا واخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يتجهزوا الى العمرة - 00:25:06

وخرجوا من المدينة وعددهم الف واربع مئة وهنا وقفة مع العدد الف واربع مئة بعد كم سنة يا تميم من بداية النبوة مم تلتاشر سنة في مكة وستة سنوات في المدينة - 00:25:24

بعد تسع عشر سنة تقريبا من بداية النبوة. كم اللي معاه الف واربع مئة الف واربع مئة في ميزان العدد كثير ولا قليل قليل جدا جدا في ميزان تسع عشر سنة من الدعوة والحجة والبناء - 00:25:54

الالف واربع مئة هذول هم كانوا خلاصة الاسلام الالف واربع مئة هم خلاصة الاسلام هؤلاء هم الحملة كما يقال يعني حملة الدين مع النبي صلى الله عليه وسلم المدافعون عنه الحاملون لهذا الدين الذين تربوا عند هؤلاء هم الالف واربع مئة - 00:26:10

طبعاً غير النساء ولكن هذا هؤلاء الرجال الان الالف واربع مئة هؤلاء كم صار عددهم؟ كم صار عدد المسلمين خرينا نقول؟ كم صار عدد المسلمين بعد سنتين من هذا الحدث يعني بعد فتح مكة - 00:26:30

بعد فتح من بعد يعني هو فتح مكة كان بعد فتح مكة سنة سنتين حنقدر نقول ان الجزيرة العربية كلها دخلت في الاسلام حتى انه تعرفوا في بعض الروايات في حجة الوداع كم كان مع النبي صلى الله عليه وسلم انه مئة الف يعني - 00:26:46

فرق النسبة بين العدد اللي تكون في تسع عشر سنة وبين العدد اللي تكون في سنتين فرق هائل جدا جدا ليس كذلك بين الف واربع مئة وبين مئة الف ولا مئة وعشرين الف - 00:27:07

ولا حتى يمكن اكثر من ذلك الناس اللي ما حجت طيب لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم اللي صار انه هذولا اللي اسلموا بسرعة ارتدوا وهذولا الالف واربع مئة رجعوهم للاسلام - 00:27:21

فاهم الفكرة يعني اللي صار انه هذول الالف واربع مئة هم اللي حملوا الدين بعد النبي صلى الله عليه وسلم هم الذين ثبتوا وهم الذين جاهدوا وهم الذين ارجعوا الناس وحاربوا المرتدين - 00:27:35

اما اولئك الذين اسلموا بعد فتح مكة كثير منهم بل اكثرهم ارتد عن الاسلام اكثرهم لانه ما بقي من المسلمين الا اهل مكة واهل المدينة والطائف وجوافة في البحرين والباقي الجزيرة العربية هذي القبائل كلها اللي دخلت واللي تألفهم النبي صلى الله عليه وسلم

بالاسلام واعطاهم اللي اعطاه مئة من الابل واللي اعطاه كذا واللي اعطاه هذول رجعوا - 00:27:46

لانهم اصلا هم كانوا ينتظروا فين الموقف الاقوى وكانوا يتحينون موقف قريش لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة دخل اه اهل الجزيرة العربية في الدين فيها هنا موقف وهو ان العبرة ليست بالعدد - 00:28:13

وانما العبرة في السمات وفي الصفات وفي النوع في ماذا على ماذا تربوا؟ على ماذا اسسوا؟ على ماذا صنعوا نفس الشئ اليوم نقول في واقع المسلمين اليوم ممكن واحد يجي يقول المسلمون اليوم عددهم كبير جدا وكذا والى اخره احنا نتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم ولكنكم - 00:28:29

غناء كغناء السيل طيب كيف يصلح حال المسلمين؟ من اهم ما يصلح به حال المسلمين هو الذي صلح به حال العرب وقت النبي صلى الله عليه وسلم اذ كون من - 00:28:54

آآ الناس آآ كما يقال باصطلاحنا نخبة من الصالحين المصلحين الذين تربوا على معاني الاسلام وعاشوا الدين وصبروا وثبتوا وضحوا وقاموا وصلوا وجاهدوا في سبيل الله والى اخره حتى صار الواحد منهم اولاً في ميزان الله يعدل الكثير. فينزل الله عليهم رضوانه

ومعيتة - 00:29:12

ونصره وتأييده ورحمته وليست المراهنة على الاعداد الكبيرة ثم ان الاعداد الكبيرة واستجابتها في حال وجود الثبات والصبر من

الاعداد القليلة امره سهل والمعول ليس عليه هو المراهنة ليست - 00:29:37

عليه اظن نكتفي بهذه الفائدة لانه لسه ما بدينا القصة نعتبر القصة طويلة جدا جدا هو من اطول الاحاديث في صحيح البخاري اصلا

قصة الحديدية فلعلنا نقف معها ان شاء الله في اللقاء - 00:30:00

القادم نسأل الله سبحانه وتعالى العون والتوفيق والتسديد وان يهدينا ويسددنا وان يصلي ويسلم على عبده ورسوله محمد. وان يرضى عن اصحابه الكرام وان يجزيهم عن هذه الامة خير الجزاء. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجمعنا بنبيه صلى الله عليه وسلم

في جنته. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:30:16

- 00:30:41